

المدير :

عبد الله كُنُون

العدد 402 - السنة 19

20 ذي القعدة عام 1402

9 شتنبر 1982

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

البيان

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق محمداً هو امي انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهدي الله ولا يفتنسون العيثاق صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الرسالة الملكية الى الحجاج

والبصائر ، ولما نعت للمسلمين أن هدى الله هو الهدى وأن السلامة في رهوب عجزته الهبضا وصراطه المستقيم باتباع الحق الصريح الذي لا يتنكر اليه الا المنهاريون المؤثرون لاهوائهم وشهواتهم وباجتناب الباطل الذي لا يستهوي الا النفوس المريضة والضامير المدخولة فغوصت أول ظهورها أعنف خصام وحوربت أشرس معاربية ولكن الله الذي أرادها فاتحة لأعظم عهد من عهود الانسانية ومنطلقا لا كبر وأبلغ تحويل بشري هبسا لانتشارها أسباب النجاح ويسر لانتصارها واستقبالها سبيل الفوز المبين والعز المبين فامتلات بأنوار الدين الاغر الاسمح العوالم والاكوام . ولم تمض الا سنوات معدودات على انطلاق الدعوة الاسلامية وتأتى فخرها حتى أصبح للاسلام قدم راسخة وسلطان قوي في قلوب الشعوب والامم التي أسد الله بأيديها الى نور المعرفة وأفلج صدورهم بثلج اليقين وأكرمهم بفضيلة الايمان وما لبث المسلمون أن طار صيتهم في أرجاء الدنيا وعانت كلمتهم بين الانام ، بما أفاضوه من مهادي وأخلاق وأفاضوه من علم وعرفان وأسسوه من حضارة وبذلوه للانسانية من جزيل العطاء ونافع الهبات .

فالى هذه الملة الاسلامية المحجلة الغراء والى هذا الدين النصح الحنيف تنتسبون أيها الحجاج ومن أولئك الذين ملأوا الارض حكمة وعلماً ونهضوا وجه الانسانية فتحدرون واليهم تنتسبون ونحو تلك البقاع الطاهرة التي شهدت مولد الرسول الاعظم مثلاً شهدت اختصاص الله له بالوحي وتأييده له بمعجزة القرآن تقصودون وتجهون بتبغون فضلاً من الله ورضواناً .

فاعمدوا الله على ما أجزل لكم من نعماء ، وأسبغ عليكم من رعاية ، حمداً لا ينقطع ولا يبلى

وجه جلالة الملك المعظم الى الحجاج الميامين كعادته كل سنة الرسالة السامية الآتية ، وقد تولى قراءتها على الفوج الاول من الحجاج السيد وزير الاوقاف والهدون الاسلامية واذيبت من الاذاعة والناغزة الوطنية ، ونشرها اظهارة لاعتناء التي يوليها المعاهل الكريم لشعائر الدين ولما تتضمنه من الاوصايا : النبيرة والوصايا :

الرجال ، وتفيظون بزيارتها أعلى الامال لهي أشرف البقاع وأقدس المقامات ففي تلك الرحاب المباركة التي أكرمها الله بفضل اختياره وأولاه الله جليل اصطفاؤه تألفت الهامية الاسلامية ، وافطلمت الدعوة المحمدية مبشرة ومنذرة دالة على الطريق المستقيم الموعود بالثواب ومحفزة من الفضائل المفضي الى العاقب .

ولم تكن سبيل الدعوة المحمدية سهلة ولا ميسورة ، فقد واجهتها عقبات وتصدت لها عرائل وصعوبات واستهدفتها محاولات كانت ترمي الى ايقاف تيارها واستئصال آثارها لانها دعوة قوامها تقويض العقائد الفاسدة والمعادن المورثة التي لا تأوى الى ركن صحيح من التدبير والاستبصار ولا تتفق والقيم السليمة والاخلاق الفاضلة ولانها دعوة أهابت بالضامير الحية والالباب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه . حجاجنا الميامين

قال الله تعالى في محكم تنزيله آمرا نبيه وخليفه سيدنا ابراهيم عليه السلام : «وأتى في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عديم ليعهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات» . ولقد مع الله عليكم وأناكم من فضله فأدخلكم في زمرة من لمي النداء الخالد وهداكم الى القيام بشعائر الحج ويسر لكم أسباب أداء هذه الفريضة التي يستكمل بأدائها على الوجه المطلوب فرائض العقيدة الاسلامية وأركان الدين الحنيف ويتيسر الفوز برطوان الله والظفر بسعادة الدارين .

ان البقاع التي تشدون اليها

انتهت اشغال مؤتمر القمة بنجاح

اجماع الكلمة العربية على ما لا يقبل خروج الرؤساء العرب بأقل منه ، كما يبرزه البيان الختامي الذي ننشره في غير هذا المكان وأهم شيء فيه هو عدم الاشارة الى اعتراف من أي نوع بالعدو المغتصب ومعنى ذلك انه اخذ بخير ما في المشروعين التونسي والسعودي وترك ما عداه ولا ننسى كما لم ينس احد من القادة العرب والصحفيين الوطنيين والاجانب التنويه بما كان لجلالة الملك حفظه الله وحكمته وسعة صدره من الاثر الفعال في نجاح المؤتمر وكذا المغرب الذي قال احد القادة ان هذا المؤتمر لم يكن ليعقد في غير هذه الارض الطيبة المعطاء وبالله التوفيق .

استأنف مؤتمر القمة العربي الثاني عشر اشغاله بفاس بعد ما كان ارجئ لاجل غير مسمى ، وذلك ايام 17-20 ذي القعدة الجاري ، وكان جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بذلك مجهودا كبيرا في الاتصال بالدول العربية والعمل على جمع الشمل المتفرق وبذلك يعتبر عودة المؤتمر الى الاجتماع في حد ذاته بشير بعودة التضامن العربي والتآم الصف العربي . ويلاحظ ان الدوا العربية كلها كانت ممثلة برؤسائها الا قليلا منها ولم يغيب الا الجماهيرية الليبية وكان اجتماع المؤتمر خاليا من الخطب وكانت جلساته كلها مغلقة ، وذلك من بواد النجاح وعلامات الجدية ، وقد اسفرت النتيجة عن

ما تنتظره الامة من مؤتمر القمة

ان استئناف القمة العربية الذي ارجئ بسبب الخلافات القيادية غير الشعبية يقع في ظرف جد دقيق انكشفت فيه جميع الحقائق وظهر فيه العربي بمظهر أقل مما يقال فيه انه غير لائق بأمة تعد مقعة وسبعين مليوناً من الانفس فضلاً عما تنوفر عليه من الامكانات المادية والثروات الهائلة التي فتمتقدها كثير من الدول الكبيرة .

وان الاستقبالات التي قوبل بها الملوك والرؤساء العرب في مطار فاس من اخيهام ملك المغرب الحسن الثاني لهي استقبالات تليق بالابطال والقادة الفانحين والمطلب الوحيد الذي تطلبه الشعوب العربية لقاء ذلك هو مسح العار والثار للكرامة العربية المهانة مهذ سنة 1948 فقط لا غير ، وهم يضمون انفسهم تحت المطلب مضحين بأرواحهم وما يملكون في سبيل ذلك معذرين لله وللرسول وللمتاريخ الذي لا يحابي احدا .

ثم ان الشعوب العربية ازاء التخبط الذي عولجت به قضيتنا الكبرى ، ام تعد نفهم شيأ في السياسة التي تدبر بها شؤونها المصيرية من رفض بات كما يزعم اصحابه الى الاعتراف المتبادل الى غير ذلك ، إنها تجمع كلمتها على عدم قبول أي اعتراف بوجود العدو الغاصب في المنطقة واو صدر من منظمة التحرير الفلسطينية نفسها ، ومن كان يرى

غير ذلك امجزا لسياسة موقوتة فليتحمل مسؤولية رأيه ولا يقل ان ذلك هو رأي الامة العربية ، وقد يقبل الخروج على اجماع واعين الاجتماع على الاعتراف لا يقبل بحال وقد قال جلالة الملك الحسن الثاني في افتتاح القمة ان الناطق باسم المؤتمر واحد ومن غير رأي مخالف فان رأيه لا يلزم الا نفسه .

هذا وان كل مشروع

ذكر الله والتفكير في خلقه

للاستاذ الحاج عمر الحاج عبد المؤمن
أكرا - غانا

«إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لآولي الألباب (١٩٠) الذين يذكرون الله قياما وقعودا على جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فمنا عذاب النار (١٩١) ربنا انك من تدخل النار فقد أضرته وما لنا لظالمين من أنصار (١٩٢) ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمننا ربنا فآغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار (١٩٣) ربنا وما كنا عدونا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد (١٩٤) فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوطانهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لا أكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلتهم جنات تجري من تحتها الأنهار أولئك هم النواب (١٩٥) سورة آل عمران .

الجزء وانصر في الدنيا والنعم
السابع في الآخرة جزاء على
تصديق رسلك وتبائعهم ولا
تفصحن ولا تهتك سترنا يوم
القيامة يوم تكشف الستائر
وتهتك الحجب والستائر .

عليهم المكتبة وذكرهم الله فيمن
فيمن عنده .
أخرجه مسلم من حديث أبي
هريرة وأبي سعيد معا رضي الله
عنهما وأخرجه أيضا من حديثهما
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
السند وعبد بن حميد وأبو يعلى
الموسلى وابن حبان وقال حسن
صحيح بلفظ (ما جلس قوم
مسلمون مجلسا يذكرون الله فيه
الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده) وأخرجه
الترمذي في الدعوات من حديثهما
معا بلفظ (ما جلس قوم يذكرون
الله من حديث أنس رضي
الله عنه بلفظ (ما جلس قوم
يذكرون الله لا ناداهم نناد من
السماء قوموا مقفورا لكم) وفي
الصحيحين من حديث أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم «إن الله ثلاثه
بطوفون في الطرق ياتنزلون أهل
الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون
الله تعالى تنادوا هلوا إلى حاجتكم
فيحفظونهم باجنحتهم إلى السماء»
وفي الحديث أيضا «إذا مررت
برياض الجنة فارتوا قالوا يا رسول
الله وما رياض الجنة؟ قال حلق
الذكر أخرجه الترمذي رحمه الله
وهو من حديث أنس وأخرجه
أيضا من حديث أحمد في المسند
وأخرج الطبراني في الكبير من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما
عنه (ص) إذا مررت برىاض الجنة
فارتوا قالوا وما رياض الجنة؟
قال المساجد قبل وما الرتع؟ قال
سبحان الله، والحمد لله، ولا اله
الا الله، والله أكبر وفي البيهقي
من حديث جابر بن عبد الله
عنه قال خرج علينا رسول الله
(ص) فقال يا أيها الناس ان الله
سرايا من الملائكة تحل وتنفذ على
مجالس الذكر في الأرض وإلى
رياض الجنة قالوا وأين رياض
الجنة؟ قال مجالس الذكر فأغدوا
وروحوا فيها في ذكر الله
(البقية في صفحة 7)

بعدايك ورحمتك يا ارحم الراحمين
ثم انهم بعد ان يصلوا بعد ان
يصلوا بالفكر والذكر الى حقيقة
هذا العالم ومثاله وقد دعوا ربهم
أن يقيم عذاب جهنم في الحياة
الثانية يقولون متضرعين . ربنا
انك من تدخله النار فقد أهدته
وأخزيه لان من يصيبك فانت
قاهره ومذله وكيف لا وقد
سخرت هذا العالم وأخضعته لك
قدرتك عظيم ارادتك فمن
عادك فلا ملجأ منك الا اليك
وليس له من شفيع او نصير ،
وما للظالمين من أنصار او قد
وصف من يدخل النار بأنه يستحق
هذا الظلم وتجاوز الحد المعقول
هذا ما أنتجه الفكر والنظر
الصحيح في الكون وما فيه .

وأما فحينما سمعوا نداء
الرسول الكرام قالوا ربنا اننا
سمعنا رسولا ينادي للإيمان ما آمنوا
بربكم وصدقوا برسالي فلم
يؤمنوا ولم يبطئوا إلى أسعرا
وآمنوا بالنسادي ورسالته وكتابه
المنزل عليه . ومن نثار هذا
الإيمان القلبي النبوي على القبين
الكامل ان «أول ربنا فآغفر لنا
ذنوبنا التي ارتكبتها من مخالفة
أمرك ، وهكذا حينما بدأ القلب
من الإيمان الصحيح يشعر صاحبه
بالخوف من ذنوبه وهفواته فيطلب
من الله المغفرة والستر وحسنات
الأبرار سميت لمقربين وقيل
المراد بالذنوب الكبائر والسيئات
الصفائر وكل مصهم الذنوب
التقصير في عبادة الله والسيئات
التقصير في حقوق العباد ومعاملة
الناس معهم لبعض ربنا وامتنا
مع الأبرار الأطهار من عبادة
الخالصين ربنا واعطنا ما وعدتنا
(وانت الصادق الوعد) من حسن

عليه وجعل يبيكم ثم رفع يديه
فجعل يبكي حتى أبت دموعه
قد بلت الأرض فأنام بلال لبؤذه
بصلاة الهداة فرأه يبكي فقال له
يا رسول الله أتبكي وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟
فقال: يا بلال أفلا أكون عبدا
شكورا، ثم قال وما لي لا أبكي؟
وقد أنزل الله علي في هذه الليلة
ان في خلق السموات والأرض
الآيات ثم قال ويل لمن قرأها
وام يتفكر فيها .

وأولو العقول والأرواح الطيبة
هم الذين ينظرون إلى السماء
والأرض وما فيها ويذكرون الله
ويذكرون نعمه وفضله على العالم
في كل حال من قيام وقعود
واجتماع ذكرا باقلب حتى يطمئن
«ألا بذكر الله تطمئن القلوب»
ثم يتبعون ذكر الله بالتفكير في
بدع صنمه وأسرار خلقه وما في
هذه العوالم من منام وحكم
وأسرار تدل على كمال العلم وتعام
القدرة والوحدانية التامة في الذات
والصفات والأفعال .

والمراد التفكير في خلق الله
لا في ذات الله فقد ورد «تفكروا
في الخلق ولا تفكروا في الخالق»
ومع التفكير اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا وما
حال هؤلاء الذين يجمعون بين
التذكو والتفكير يقولون باللسان
وقلبهم بين الخوف والرجاء .
ربنا ما خلقت هذا المكون باطلا
وما خلقت هذا الخلق عينا او كما
«هملنا؟ بل لا بد لهذا الخلق من
هامة يأخذ فيها المطيع والعاصي
جزاءه ان خيرا فخير وان شرا
فشر واذا كان كذلك فمنا يارنا
واصرف عنا عذاب النار بعنايتك
وتوفيقك لنا واجملنا مع الأبرار

المناسبة : قال الامام
الرازي : اعلم ان المقصود من
الكتاب الكريم جذب القلوب
والأرواح من الاشتغال بالخلق
الى الاستغراق في معرفة الحق ،
فلما طال الكلام في تقرير الكلام
والجواب عن شبهات الباطنيين
عاد الى إثارة القلوب بذكر ما
يدل على التوحيد والاولهية
ولما كبرياء والجلال لله سبحانه
وتعالى فذكر هذه الآية .

المعنى : ما هذا الكون
البديع الصنع ؟ وما هذا العالم
البحكم الترتيب ؟ وما هذه السماء
وأعاليها ؟ وما بال نجومها
وأفلاكها وما هذه الشمس وضحاها
والقمر اذا تلاها ، والهمار اذا
جلاها ، والليل اذا يغشاها والسماء
وما بناها ؟

وما هذه الأرض وما طحها ؟
أخرج منها ماءها ومرعاها وأنبث
فيها كل نبت وأرسلها ، وشق
فيها أنهارها وجلاها ، وما هذا
الليل والنهار ، وهذا الفلك الدوار ؟
ليل يزحف بجحافل ونهار يخفي
بمعامله ثم لا يلبث ان تباد الكرة
بنظام ومصرة ، أليس يدل هذا
على الجبر البصير ؟ المعنى التدبير
الواحد القدير ؟ ان في ذلك لايات
لاولي الا بصار .

عن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : هل لك يا عائشة أن تأذني
لي الليلة في عبادة ربي . فقالت
يا رسول الله اني لاحب قريبك
وأحب هواك (ما نهوى وتريد)
وقد أذنت لك فقام الى قرية من
ماء في البيت فتوضأ ولم يثر صب
الماء ثم قام يصلي فقرأ من القرآن
وجعل يبكي حتى بلغت الدموع
حقويه ثم جلس فمجدد الله وأنتي

الحج .. ونداء الضمير ..

موقف الاسلام من بدعة
«المذهب الهيبى» فى الاعتزاز
بالشعر الثائر!

بقلم الاستاذ الحاج التبايع

تظهر من يوم لآخر في دنيا مدع
المصر ألوان تبث ذوي العقول
السليمة على القنزر والاشترار
ومن هذه البدع المقيمة الواصلة
لبعض الشباب المغربي عن طريق
التقليد للانحراف الاجنبي الذي
أخذ يفزو قلذات أكيادنا بصور
لا ترحم .. بدعة الشعر الثائر ..
هذه البدعة التي أصبح خطرها
يستفحل وخطرها يستشري ،
تشوق البعض من ذوي الضمائر
الحية بالايمان ووازع الدين
مفسرا عن موقف الاسلام منها
ومن جميع هذه البدع الفرية التي
ما أنزل الله بها من سلطان .

والاسلام بالاضافة الى انه
دين الحرية والكرامة هو بطبيعته
ومنهجه دين الطهارة والنظام
والانساق والجمال . فهذا الدين
الذي يثب على التطهير والتنظيف
ويجمل من شروط عبادة الصلاة
الطهارة الكاملة في الثوب والبدن
والمكان ، وبعض الأئمة كالامام
مالك يعتبر هذه الطهارة ركنا
تامنا في هذه العبادة . هذا الدين
الكريم يحمل لتوفير الشعر وكرامته
احكاما وادابا ، وينتقد شأن من
يتخذ «الشعر» دون اكرام بالادهان
والتسريح والناية ، فكثير من
الاحاديث لا تحبذ حيلة القمونة
والقبوة ، فقد روى الامام مالك
في موطاء هذا الحديث الشريف
فجاء رجل الى النبي (ص) فآثر
الرأس واللحية فأشار اليه الرسول
- كأنه يأمره باصلاح شعره -
ففعن . ثم رجع ، فقال النبي (ص)
أليس هذا خيرا من ان يأتي
أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان ؟
وهذا الحديث النبوي يضع
هذه الحالة في حالة ترك الشعر
دون تكريم وعذبة في وضعية قبيحة
قبح الشيطان ، وكان الشيطان
الذي لم يتجسم في صورة انسان
ثائر الشعر يشبه حالة الرجل
«الهيبى» الذي أصبح مقلدا محبوا
من طرف طائفة من اثنا عشر أخفا

عام المآت بل الآلاف من
العلماء والفقهاء والادباء
والمفكرين والزعماء والعظماء

والاغنياء والفقراء والكل
في وله وهيام وفقه وحكمة

بؤس ودون انهم متوحدون
متركون ينتسبون الى ام
وادطان ويلتقون على نقطة
واحدة وعلى قولة واحدة
وهي اشهد ان لا اله الا الله
واشهدان محمد عبده ورسوله ،
وحياتهم كلها اشباع روحى
وغذاء عاطفى ونسك وعبادة
وايمان وعقيدة . فها هو ضمير
اليوم يحترق اسى واسفا
على ما يجري بين المسلمين
من صراعات وحروب
وؤامرات وها هو المسجد
الاقصى يصبح ، وها هي كرامة

المسلم تنهب وتعرض فى
سوق السخرية والانتكاسة
وها هو الاستعمار العمارى
في هذه الايام يعمل بشتى
الوسائل على اشعل الفتنة
والمحنة بين العرب والمسلمين
وهنا هي اسرائيل تتحدى
الرأى العام العمارى وتعمل
بلبنان ما طاب لها لقد باغ
السميل الزبى يا شعوب
الاسلام فأين نحن مما يحدث
من المآسى والمكسات فى
قلب العالم الاسلامى ؟ فهل
اصبح ضمير المسلم لا يبصر
ولا يعقل ولا يسمع ؟ يجب
التنبه الى الحاضر وذلك
قبل فوات الاوان ويجب
الدودة الى الوحدة الاسلامية
عقيدة وايمانا وسملا وعملا
لكي ندفع هذا المار عن
وجه الامة الاسلامية وحتى
نعود المسمة الى كل الوجوه
والكى يبق نور الاسلام
متجددا يتوارثه الابناء ليعموا
ما بدأ الآباء والاجداد من
نصر وشرف ومجد وخلود
ويجب التسليح بالمعرفة
والتسلح بالايمان والتسليح
بالوحدة وذلك حتى يرفع
الله الذين آمنوا منكم والذين
أرنا العلم درجات .

بقلم
الاستاذ محمد الرقيوق

جميع من حلال او آل
اليه من طريق شرعى لان
الحلال يعبر على الطاعة
ويبعد عن المعصية . واكل
فريضة من فرائض الاسلام
اون معوي وفريضة الحج
فيها ألوان من العبادات
مالية وبدنية وغيرها وأهمها
التجمع البشري على نطاق
العالم في ايام معدودات
وتجرد الناس في قلب الديار
المقدسة من الانانية وحب
الذات والمكذب والنفاق لا
نميز لاحد على احد الا
بالتقوى والاعمال الصالحة .

وينتهي الحج بالزيارة
لمسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتشد الرحال الى
المسجد النبوي ونها لزيارة
من احسن الاعمال التي
يقوم بها الحاج ففي الحديث
الذي رواه مسلم عن رسول
الله (ص) لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد: المسجد
الحرام ومسجدي هذا والمسجد
الاقصى ويستحب المنائر اذا
وصل الى مشارف المدينة
المنورة ورأى مبانيها ان
يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويقول : « اللهم هذا
حرم نبيك فاجعله وقاية لي
من النار وامانا من العذاب
وسوء الحساب . وفي رواية
جابر ان النبي (ص) قال
« صلاة في مسجدي هذا افضل
من ألف صلاة فيما سواه من
المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل
من مائة الف صلاة فيما سواه »
ولذا كان الحج بمناسكه
واركانه واعماله كله تعمرين
وتتمثل للاطاعة المطلقة
والامتثال الامر المجرد
والسعي وراء قلبية النداء
واجابة الطلب ايمانا وتصديقا
وتجتمع حول البيت كل

الحج هو أحب اركان
الاسلام الخمسة وهو نماءها
وهو فرض على كل مسلم
ومسلمة مرة في العمر عند
الاستطاعة بقول تعالى : والله
على الناس حج البيت من
استطاع اليه سهيلا . وعن
ابى هريرة رضي الله عنه
قال : سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل ؟ قال : ايمان بالله
ورسوله . قيل ثم ماذا ؟ قال
الجهاد في سبيل الله . قيل
ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور .
رواه البخاري ومسلم .
والحج عرفة كما يقول
صلوات الله وسلامه عليه
وفي عرفة تجتمع الارواح
وقد تزكت بالتوبة والاحرام
والطواف والسعي فتتجه الى
الله في ضراعة وتذوه
سبحانه في خضوع وتوقف
شاخصة ببصرها الى السماء
بكل خشوع طالبة منه
عز وجل الرحمة العامة
الشاملة والرحمة الخاصة

وقد فرض الحج في السنة
التاسعة من هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل
فرض في السنة السادسة من
الهجرة والاول هو الاصح
لان الرسول صلى الله عليه
وسلم لم يذهب في السنة
السادسة للحج وانما للعمرة
والقرآن الكريم يقص علينا ان
البيت العتيق كان اول
مكان وضع على الارض
 لعبادة الله ، يقول الباري
جلت قدرته « ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة
مباركا وهدى للعالمين ، وقد
سئل النبي عليه السلام عن
اي المساجد بنى اولا فقال :
المسجد الحرام ثم المسجد
الاقصى قيل كم بينهما ؟
قال : اربعون سنة وشريعة
الاسلام نعت الانسان الذي
يستعد لاداء فريضة الحج ان
يكون المال الذي سينفقه
في تلك الرحلة المباركة قد

التربية الخلقية واثرها في المجتمع

إن فلسفة الاخلاق فلسفة قديمة قدم وجود الجنس البشري وقد سلك الناس في فهمها وتصورها بدراساتها وتطبيقاتها طرقاً شتى ، وعلى كثرة ما قيل ويقال عنها - أي عن التربية الخلقية - فإن معظم الباحثين عن القيم الخلقية لم يخرجوها عن العناصر الثلاثة الآتية :

(١) الباعث (٢) القيمة (٣) الغاية .

إن تحليل هذه العناصر علمياً وسيكولوجياً يتطلب وقتاً طويلاً وقبلنا كذلك وكلاهما لدينا قصير وحسبنا في هذه المقالة أن نكتفي بإلقاء نظرة موجزة عامة مع الرغبة الملحة في الاستفادة والاستفادة بعون الله .

الباعث : لقد اختلف المرون في تفسير الباعث فقلنا قائل أنه الشعور بالأذى عند القيام بعمل صالح ، وهذه انسانية ، ومنهم من يؤكد أنه الشعور بالواجب من الوجهتين الانسانية والاعاطفية .

القيمة : أما عن اقيمة فياخض القول فيها انها عمل الفضيلة من أجل الفضيلة وهي النتيجة المرجوة . فلكي تصدر حكماً على عمل خلقه فاما ان يكون ذلك العمل فضيلة في حد ذاته وقيمة هذا العمل فيه . واما ان تكون النتائج الخارجية أبرز من العمل ذاته وهذه ايضا قيمة لأن العبرة بالنتائج لا بالأعمال فقط .

الغاية : وما قيل عن الاختلاف في الباعث والقيمة يقال في الغاية فعلماء التربية أشبهوها بحساب وتحليل ، وشرحا وتحليلاً فالغاية الخلقية عندهم تختلف بين عالم وآخر وأما أخرى تبعاً لعدد عوامل مختلفة وأهمها العوامل الزمانية والمكانية ، وهم على اختلاف جنسياتهم ونحلهم وعبر مختلف المصور اذ يختلفون في المفاهيم الخلقية للتربية من أجل صالح البشرية وكلهم يهدفون إلى محاولة الوصول إلى حياة أفضل ، وسعادة أكمل ، ونظام أمثل ، وحكم أعدل ، والحياة بهذا المعنى تتطلب اعداداً نفسها أصيلاً ، وتكويناً اجتماعياً سليماً .

فهل مجتمعنا في المستوى المطلوب من حيث الاعداد والاستعداد ؟ وهل بالمكانة الواكبة القاطلة الخلقية في حدود ما وصلت إليه الانسانية من علم وخبرة ، وتطور وتجربة ؟ ذلك ما نحاول الاجابة عنه في هذه المقالة .

مما لا يعزب عن حضرات المربين والمربين والدارسين وادارات ان الحياة المرادة هي حياة المجد . وحياة المجد معناها المزم والكرامة ونظراً لما لهذه الحياة من مقام رفيع أصبح من الواجب الاكيد على المدرسة الحديثة ان تخرج لنا مواطنين صالحين يشبهون بأهداب المثل العليا ، ويشبهون بالاخلاق الكريمة ، ويدافعون عنها بكل مرتخص وغال .

ومما لا جدال فيه ان التربية الخلقية السامية هي الداء النافع والعلاج الناجع للمجتمع المغربي وهي من الاسس التي ينبغي عليها كيان الامم وينبغي ان تنبثق من الداخل . فهي ليست بضاعة تأتي

بقلم الاستاذ محمد الفزازي

من الخارج فلها سادت التربية الخلقية في أمة كاف التقدم والازدهار ، والنمو والانتصار . وكما تضمنت الاخلاق في أي شعب من الشعوب كان الفساد والاستهتار ، والحرب والدمار . وهذا ما عناه امير الشعراء احمد شوقي رحمه الله بقوله :
وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا
ان التربية الحديثة تركز على التربية الخلقية بالدرجة الاولى . وتعتبر ان الركن الاساسي لمساته التربية هو البيت ، لأن البيت هو المدرسة الاولى وفي هذا العنصر يقول الشاعر :

الأم مدرسة ان اعدتها
اعدت شعباً طيب الاعراق
فإذا كانت المدرسة الاولى التي هي الاسرة مهذبة للاخلاق مربية للنفوس كانت النتائج ايجابية لا محالة وكان الصلاح والفلاح ،

والغور والنجاس ، ومن ثم كان لزاماً على هاته المدرسة أي على الآباء والامهات ان يمهّدوا البنين والبنات بكل عناية ورعاية وبكل ما يساعد على نمو الحياة المادية والروحية وما من شأنه ان يسر لهم السبيل لحوض مرآة الحياة ، وإن من أهم ما يجب ان يأخذه الآباء والامهات ولابناء معين الاعتبار هو المقومات الاساسية للامة من دين ولغة وخلق ، لأن الاخلاق والفضائل والمثل العليا هي المعدل الإيجابي الذي تقوم عليه العلاقات الاجتماعية الوطيدة وهي المدود الفقري للحياة وهي الاكبر الالهي والبلد الرباعي للامة . وهي التي تنبئ عليها رواسط المودة والالفة والصدق والاخلاص والاخوة ، لو عمل المسلمون بها لا كانوا من موقعهم ومن تحت ارجلهم ولكانوا أساتذة الامم وقاداة البشرية ، فالنزاهة والشهامة والرجوة والشجاعة ، والمروءة والمناعة من الاخلاق الاسلامية الرفيعة . فهذه الصفات الكريمة اذا غرست في

على المقدرات السياسية والاقتصادية الدولية بطرق خفية من الدس والمكر والتضريب بين الشعوب والحكومات واقتصاد فبران الحروب اصاح اليهودية العالمية وسباحتها وتحكمها ، وقد اقاما على ذلك عشرات الأدلة واستشهدا بنصوص الباحثين والكتاب الذين سبروا غورها واستكفوها سرها ، والقاري لهذا الكتاب يطالع على المؤامرات الدبذة التي دبرهاها الماسونية ضد البلاد الاسلامية والخلافة الممنهنية بالخصوص وما لا تزال تقوم به في الاوطان العربية من ادوار الهدم والتعظيم بأسس مستعارة ووسائل فائمة لها اتهمد عنها اشبهة فنعت الشباب وكل المهتمون بمستقبل الوطن العربي والاسلامي على اقتضاء هذا الكتاب ولافادة منه وهو يقع في 260 صفحة وقد نشره رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

في المصتبة العربية

الاساسونية

هذا كتاب مهم جدا عن هذه المنظمة السرية التي غزت العالم منذ حقبة طويلة وانتشرت في الوطن العربي والاسلامي اوائل القرن الحالي واشتبه النظر فيها فمن مشيد بمبادئها والغاية التي تعمل من أجلها ومن متشكك فيها محذر من الوقوع في حبالها لاسيما وهي تعتمد على الدعاية المضللة والتظاهر بمناصرة الحرية ومناهضة الظلم والاعتداد بمن ينتمي إليها من كبار الشخصيات ورجال الفكر والعلم ونقل المصادر العربية التي تكشف حقيقةتها للناس ولذلك وقع بعض رجالات العالم الاسلامي في فخها ، وقد قصدى لها هذا الكتاب الذي ألفه كاتبان من اهل الخبرة والاطلاع هما الاستاذان محمد صفوت السقا أمينى وسعدى ابو حبيب فبينما انهما مؤسسة يهودية صهيونية انشئت لمحاربة الاديان وتخریب المجتمعات والعمل على سيطرة اليهود

النشر في البيت بادي ذي بدء تم تمهدها المدرسة الحديثة بالرعاية والتنمية الى ان تصل الى درجة الانتمال بعد الرور في مراحل النمو وعمليات الدراسة فلا بد من ان تترعرع . تزهو لتصل بحول الله الى طور النضج ولا يتأني ذلك بصفة مجدبة ومعالجة الا اذا كان هناك تعاون وتكامل وانسجام بين البيت والمدرسة والا اذا حصلت الامة على عاملين اثنين : العامل الاول : الاباء

العامل الثاني : التوعية الخلقية وبدون ابحاث كامل بالتفويض وبدون توعية صادقة فلا يمكن للتربية الخلقية او غيرها ان تأتي أكملها وان تعطى النتيجة المرجوة . ولا بد ان بالتفويض بالابناء وبالتوعية بقضي من رجال التربية والتعليم وسائر المثقفين المستعيرين ان يقوموا بهذه القوعية بكل الوسائل الصالحة سمعية كانت ام بصرية ، وهذا الامر يستوجب التجاوب بين المدرستين الاولى والثانية ، لا في التجاوب بسرع بالتوعية المطلوبة فهاته التوعية يمدن ان تبرز قوى الابداع والابتكار ، المحوسنين في أقباس الاوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، فالنوعية الخلقية هي التي ستملئ هاته الاشياء من عقائدها وتسو بها الى عالم عالهم أفضل . في دائرة الحب والنظام ، والتعاون والوثام لوف سائر الاطراف المدنية بالتربية . المهتمة بشؤون ابناء البلاد وصالح العباد ومن الاطراف المعنية بالتربية السلطة اذ هي العنصر الثالث من عوامل التربية المقصودة بتعريف عليها ان تشمل الابناء والاباء معا بكامل العناية وجميل الرعاية مع مراعاة ما تتطلبه البلاد من اصلاح . وما يقتضيه من تدابير الصعوبات وازالة الحواجز والعقبات وبعد فمما هي التربية الخلقية ؟

ان التربية الخلقية هي ما يتمكس أثره على المجتمع . أي ما يؤثر في المجتمع تأثيراً ايجابياً .

(البحر في صفحة 7)

عندما يجف الدمع

نص - الرسالة الوثيقة
من القائد اللبناني جورج حاوي
الى القائد ابو عمار

أخي ابو عمار

ليس انهم عدد الذين استقبلوك عند دخولك لبنان، ولا عدد الذين رحبوا بك في سمودك الظافر منذ عام ١٩٦٧.

المهم هو عدد الذين يحبونك اليوم في لبنان وانت تغادر...

والاكثر أهمية هو عدد العيون التي اغرقت أمس بالدموع من رجال ما عرفوا الخوف يوما ولا كان المعاطفة في قرارهم مكان فاذا بهم سيكون كالطفال...

والاهم من ذلك هو نوعية الذين بكوا فالدمع قد وجد عيونا لم يسبق اما الله توحدت على قضية من قبل..

ولاهم.. الاهم.. هو نوعية الدمع الذي انهمر.

انه مزيج من الم صادق، وأمل ساطع هو تنزوح بين اصفى حب وأقدس حقد هو تلاقح بين المرارة القصوى والاعتزاز الاكبر بين الحية القاتلة واثقة بالنفس التي لا تنزعزع.

اما الاعتزاز فلصمود فضح الكفوية جيش اسرائيل الذي لا يقهر ومرغ انفه بالوحل على مداخل بيروت البطلة.

وأما الالم والحبيسة والمرارة فلواقع عربي مستسلم، متواطئ متفرج لم يحتضن صمودنا ليجوله الى احصار في مجال العلاقات الدولية وامام واقم دولي لم يستطع الا ان يخفف من وطأة الهزيمة واما الامل واثقة فما اثبتته المعركة ان ارادة الشعب لا تقهر وحرب الشعب لا تهزم ووحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني لا تنقسم عراها.

اما اولئك الذين وصفوا الفلسطينيين بالاحتلال فقد اثبتت الايام كم هم يبدون عن شمرور اللبانية الاصبلة وكما هم مندسون في الخيانة.

كان العاص أمس وهم اليوم وغدا، كالبركان الذي يغلي، يغور ويثور فلا يجد متفلسا الارصاما ينفجر في السماء ودموعا تنفجر في جيون البحر.

يا أبا عمار

بمداد هذا الدمع نكتب مجددين لك عهدا وعملينك أمانة.

أما العهد على أن نستمر نقاتل دفاعا بيروت وتحرير لارض لبنان من المحتل الاسرائيلي الفاشم وعلى أن نستمر ندافع عن وحدة لبنان وعرويته وعلى ان نقتل الفاشية حتى ندرحها وعلى أن نبقي موحدين كاطود لا تفرق وعلى ان نحمل دائما في قلبنا حب فلسطين قضية وشعبا وثورة، وعلى ان نحفظ ما تعلمناه منها قضية شعب وتجربة ثورة ونلك قائدا تاريخيا مسيرة شعب وثورة.

وأما الامانة التي نثق انك الاجدر لحملها مع اخوانك ورفاقتك قادة الثورة ومع مقاتلك الابطال، فهي قرارك الوطني المستقل وحقوقي شعب فلسطين القومية ووعدة ثورته، ودم الشهداء، وانوفاء لشعب لبنان.

وافي تمانق عهدنا المقطوع ادم الشهداء والامانة المشفوعة بدموع ام ما زالت تبحت عن ولدها تحت الانقاض، تمانق ذلك القسم من القوات المشتركة الذين يستثمرون على المحاور مقسمين الابدعوا تدم المحتل الاسرائيلي تدنس ارض بيروت البطلة، غلوا بالدم انصار تقدم الهمة التي غزت صور وصيدا والبقاع.

ان تمانق ارادتنا لبنان وفلسطين شعبين وثورتين فلن يكون هنالك

الاعتراف بالجميل لصفة المخلصين

الاستاذ المجاهد احمد الشقيري امين
الجامعة العربية بالنيابة في زيارة للمغرب

للاستاذ

الحاج احمد معنيو



الكل يعرف الخدمات

الجلى التي قدمتها الجامعة العربية للقضايا الشائكة في

البلاد العربية ونصيب مغربه

العزيرز موفور ومتعدد عقب

الحديث الجلال الحاصل بالمغرب

لي الحدث المفجع باختطاف

جلالة الملك المجاهد محمد

الخامس طيب الله روحه

ومعه أسرته الكريمة

النبيلة

عقب الاختطاف

والاعتداء على شرعية العرش

المغربي بوضع آلة مسخرة

مكانه محمد بن عرفة

وبتاريخ مقيم دجنبر 1953

اي بعد الحدث بثلاثة اشهر

فقط حضرت هذه الشخصية

الوطنية المثالية لزيارة المغرب

الشمالي قصد تقصى الحقائق

والتعرف على أنواع المكيدة

والدسائس التي كانت

المستعمر الفرنسي يسير على

نهجها والقصد هو تقصى

الحقائق الادلاء بها في المنتظم

الدولي نعم حضر هذا السيد

الجيل المغرب الشمالي

في المستقبل مرارة ولا خيبة امل، بل ان الواقع العربي سيتغير، وستعيد الارض من تحت اقدام ملوك ورؤساء ونظرة، وستهوي عروش وتسقط رؤوس امام الغضب الساطع الاتي من بركان بيروت التائر والمتفجر هذه المرة في وجه اظمة الخيانة.

حيث يكون الدمع قد جف من اعين المقاتلين وتمركز الحقد المقدس ناشقا حادا قويا كالارادة، ونهض الطفل من تحت انقاض بيروت شيلا يمتشق السلاح ليحرر لبنان ويوحده، وليعانق بندقية شبل فلسطيني يرفع فوق ارض فلسطين العربية راية انتصار الثورة.

وليتابعا معا مسيرة التحرر العربي الحقيقي مسيرة الوحدة العربية الحقيقية

الطلبة التقدميين اللبنانيين في المغرب

الدقة على المؤامرة الخسيسة

التي دبوت بتتابع ضد

الوطنية والوطنيين وعلى

رأس القائمة بطل التحرير

وعنوان الرجولة الملك

الصالح المصالح محمد الخامس

وتعرف أيضا على كل

الهزات النفسية في الحركة

الوطنية ومواقف المغرب

والمغاربة منها حيث صدر

في ذلك تقريره العام الشامل

الهام الذي قدمه للجامعة

العربية التي قامت رفعت

وابرت وارعدت وعلت

كل جهدها في نشر

احداث المغرب واعتداء

العمالة الطنسية

على شرف امة المغرب

باختطاف جلالة الملك من

عرشه المفدى نعم قامت

الجامعة العربية بواجبها احسن

قيام وكان لتقرير الاستاذ

الشقيري اثر بالغ في تقويم

الفكر الدولي والمنظم

الدولي وكن وسائل

الاعلام، وفاء منها بالجهود

ركن رئيسها عبد الرحمن

عزام مفخرة واعتبارا وتقديرا

وتكريما موافقه الشجاعة

لجانبة القضية المغربية، لهذا

وجب علينا نحن المغاربة

الاعتراف بالجميل لاهله،

وتخليد جهود الاوفياء البررة

خلاف ما صدر من بعض

الاشرار من اقتراح المآثم

والمجازر، والانتقام، والله

مكتقم جبار.

الاتحاد والتعاون طريق الفوز والذبح

الى دار البقاء

في كثير من الاحاديث النبوية على اختلاف الروايات نجد الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام ينهي المسلمين عن التقاطع والتحاسد والتدابير ويامرهم بان يكونوا اخوانا على سرر متقابلين وعلى الخير والبر متعاونين ومن هذه الاحاديث ما رواه الامام الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم: من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار الا ان يتداركه الله برحمته. قال تعالى «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» بهذا اخي المسلم يا امرنا الله بالاتحاد والائتلاف والتسامح والعفو عن الزلات وبنهانا عن التنازع والتدابير والحصام والتفصير في حق اخواننا.

اعداد الاستاذ
محمد فكري

الانصار والمهاجرين وآخي بينهم كاخوة القرابة بحيث جعل لكل مهاجر اخا من الانصار يتعاونان على احياء الشريعة الطاهرة الكافلة بجميع ما يحتاجه العبد في حياته الطيبة وسعادته في الآخرة فعلمنا ان نتخلق بادابها ونعمل بقوانينها. فالاتحاد والتعاون اساس كل خير وسعادة ودعامة كل تقدم ورقي وان التفرقة والتنازع والاختلاف من أعظم الجنايات العامة والجرائم الكبرى التي تهدم بنيان الامم وتدمر كياناتها وتضعف قوتها حتى لا تقوى على الثبات امام اعدائها.

فمن استجاب لنداء الله تعالى وجب ان يتباعد عن مظاهر الجبروت والكبرياء والانتقام والاعتداء والشر والفساد والاضرار بالناس قال تعالى (انه من بات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يات الله مومنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركى)

لهذا نهى الله عباده المؤمنين عن التنازع والاختلاف وحذرهم من مغبته السيئة ونتائج المؤلة فيذلك تقوى رابطة الاخاء بين المسلمين

وتتم السكينة والرحمة بينهم فيصدق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين في تواددهم وتماطفهم مثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (وقال ايضا المؤمن المؤمن كالبنين يشد بعضه بعضا)

هذه هي التعاليم الاسلامية التي تليق بكرامة النوع الانساني بصفة عامة وبهذه الامة الاسلامية بصفة خاصة التي ميزها الله بن بون الامم السالفة بدينها الخفيف (ان الدين عند الله الاسلام ومن يتنم يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين).

فمن اصطفاه ربه بشرف الدين الاسلامي يجدر به ان يكون عدوانا للرحمة والشفقة بالمسلمين فمن تغلق بهذه الاخلاق النبيلة وتكمل بهذه الفضائل الكريمة ثم سلك سبيل الهدى وسلم الناس من اذيته كان ولا شك عند الله وجيها وفي الحديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالف الناس بخلاف حسن).

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقتة

الاشتراك السنوي 40 د.

الادارة والتحرير: حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 32501

انتقل الى رحمة الله الاساذ المرحوم السيد الطاهر الهازغي عضو مكتب رابطة علماء المغرب باقليمي بني ملال وأزيلال وذلك يوم 19 ذي القعدة الجاري. وشارك في تشييع جنازته عدد كبير من سكان مدينة بني ملال.

وكان الفقيد يعمل في سلك القضاء بصفته رئيسا لمصلحة كتابة الضبط بمحكمة الاستئناف. وقد تركت وفاته فراغا بين أصدقائه ومعارفه وسكان المدينة نظرا لما كان يمتاز به من أخلاق عالية وسلوك طيب.

تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته، وعزأونا لاهله وذويه والعلماء فيه، وانا لله وانا اليه راجعون.

ما تفتظره الامة من مؤتمر القمة

(تابع صفحة 1)

الحل لازمة باقى من الخارج لا ينظر اليه الا على اساس انه مما يعبر عن تعاطف الجهة المادرة عنها مع مطامعها القومية ان اشتمل على عناصر ايجابية والحل لا يكون الا من املا أصحاب الحق فاذا تقرر انهم فقد فتوا بابا المتدخلات لا يسد. هذا هو اعتقاد جماهير الامة لنقله بإضافة العالم الى ملوكنا ورؤسائنا مع احترامنا وتقديرنا ودعونا لهم بالتوفيق والتسديد، واذ نكتب هذه الكلمة ونحن لا ندرى ما سيقدر، نؤكد ان هذا هو برنامج اليوم والغد ولا برنامج غيره ان شاء الله.

موقف الاسلام من بدعة «المذهب الهيبى» فى الاعتزاز بالشعر الثائر

(تابع صفحة 8)

ذلك ان لا يرى هذا الصحابي الجليل غضاة في تنظيم الهندام وتشذيب الزوائد من الشعر ليتألق جمال الصورة بموازاة مع تألق جمال النفس والرسول نبي الاسلام (ص) مواقف كثيرة كلها ترمي الى العناية الكاملة بالطهارة واللافة

وحته الكثير من على تكريم الشعر وتقليم الاظفار وجماع العانة وجف الشوارب واعفاء الاحمى والتختم وغير ذلك مما يجعل المسلم كالشامة البيضاء في عنق الفرس الادمي، كل ذلك يدل على موقف الاسلام من تهذيب الاسافة وتعذيب كمال الطهارة. الاسلام يحلف يحب النظافة ويرتب عليها الثواب والعقاب وفي ذلك عبرة لاولي الابواب فهل ينتبه المسلمون رواد المذهب «الهيبى» المتغنى لى حياتهم ضد الفقه وضد دين ائمتهم ؟

التربية الخلقية واثرها في المجتمع الرسالة الملكية الى الحجاج

(تابع صفحة 4)

والثربية الخلقية التي هي التي تبنى من الداخل كما أسلفنا ويطلع بها مجموع من المواطنين الصالحين ومن أهم ما ينبغي لهم ان يسلطوا به ون يتخلقوا به هو تربية الاطفال والشباب والكهول والشيوخ تربية اسلامية صحيحة تنطلق من قوميتنا ومعاييرنا وتقاليدنا ومفاهيمنا ومن المبادئ الخلقية الاسلامية الصفات ١١ الآتية :

(١) الاستقامة (٢) الصبر (٣) العفو (٤) الايثار (٥) الصدق (٦) التعاون (٧) العدل (٨) الاخاء (٩) الشورى (١٠) المساواة (١١) الاحسان . وهذه الصفات كلها في القرآن الكريم فلنستمع اليها بشكل تعاطف وتشوق وتلهف .

(١) الاستقامة : قال الله تعالى ان الذين ءاتوا ربنا الله ثم استقاموا تكمل عليهم الملائكة الا تصفوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون .

(٢) الصبر : انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب .

(٣) الايثار : ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة .

(٤) العفو : وان تغفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم .

(٥) الصدق : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

(٦) التعاون : وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان .

(٧) العدل : ان الله يامر بالعدل والاحسان (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) .

(٨) الاخاء : انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون .

(٩) الشورى : وأمرهم شورى بينهم (وشاورهم في الامر ..)

(١٠) المساواة : يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا .

(١١) الاحسان : واحسن كما احسن الله اليك .

نظرة تربوية : بالبقاء نظرة تربوية على الآيات السابقة يتضح تمام الوضوح انها طائفة بالحوية مليئة بالحكم زاخرة بالبيان صالحة

تمام اصلاحية لان تتسكون منها مواضع خلقية رائمة ، لتناشئنا العزيمة فاذنا أضيف الى ذلك الجانب التطبيقي من طرف القائمين بهذه الدروس من جهة ، ومن طرف المتعلمين من جهة اخرى أعطت النتائج المطلوبة خيرا من ألف درس ودرس .

والثربية الخلقية الاسلامية بمفهومها الحديث تنادي بضرورة تعديل سلوك الاحداث تعديلًا يتفق والمصلحة وصالح المجتمع والانسانية وبالتفان في صورة الى تصرفات الاطفال وسلوكهم يتأكد انهم يستجيبون لمؤثرات البيئة رغم ان هذه الاستجابة مختلفة ذلك انه يوجد مجموعة من التلاميذ في بلد واحد ومدرسة واحدة وحجرة واحدة ومع ذلك نجد اختلافات بينة بين هذا وذلك فهذا تلميذ اجتماعي وذاك طفل انطوائي ، وآخر هادي الطبع بينما يجانبه من هو حاد المزج ، مما يجعل حجرة واحدة تجمع أاطا عديده من السلوك واشكالا من التصرفات ومنها يتكون خلق الفرق بصرف النظر عن مداولة الفسفي .

وأود ان أختم هذا الحديث المتعلق بالتربية الخلقية لاسلامية ببعض الاحاديث النبوية الشريفة . لما لها من الاهمية البالغة . قال عليه الصلاة والسلام «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» .

والأدنى ان أختم هذا الحديث المتعلق بالتربية الخلقية لاسلامية ببعض الاحاديث النبوية الشريفة . لما لها من الاهمية البالغة . قال عليه الصلاة والسلام «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» .

يفهم من هذا الحديث ان لانياء والمراسين جاؤوا ليملوا الناس مكارم الاخلاق وبعث الله رسوله محمد ليتمم تلك المكارم وبذلك كان رحمة للعالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن ومن الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم :

«انكم ان تسعوا الناس بأرزاقكم وسعونهم أخلاقكم» . وهذا الحديث يدل على ان الانسان بأخلاقه الطيبة يمكن له ان يرضى الناس بخلقهم وهذا حديث شريف عظيم يدل دلالة واضحة على ان الذين يتخلقون بالاخلاق الطيبة هم الذين يحبهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهم الذين يكونون قريبين منه في الدار والآخرة ، وذلك قوله عليه الصلاة والسلام :

«ألا أدنكم على أحبكم الي وأقربكم مني . جاسا يوم القيامة قالوا بلى يا رسول الله . قال : أحاسنكم أخلاقا الموطون أكدوا الذين بالفون وبالفون» .

وهكذا تكون التربية الاسلامية الخلقية هي التي تسمو المجتمع الى الحصانة والمناخ والدرجة الرفيعة والمقام المحمود ، بين الامم الحية المحترمة على ان الامة الاسلامية هي أفضل أمة كما يقول الله تعالى : كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

(تابع صفحة 1)

وسبحوا له بالغدو والاصال تسبيحا تستديمون به جميل حياطته ورعايته وتوفيقه وهدايته .

واحرصوا أمنكم الله على ان تستفيدوا من أدا ما فرض الله عليكم من فريضة الحج والقيام بشعائر دينكم على الوجه الذي يكفل لكم رضا خالقكم وبارئكم

وستلاقون في البقاع المقدسة التي أنتم عليها مقبلون ، اخوانا لكم من أقطار شتى وشعوب اسلامية كثيرة قاصدين الى ما أنتم اليه قاصدون مؤملين الثواب العظيم الذي أنتم فيه راغبون وله عاملون ، فالقوم وعاشروهم معاشره المسلم لآخيه المسلم واربطوا بينهم وبينهم بأوثق الصلات واجتمعوا واياهم على جميل المودة والاخاء واعلموا أنكم تنتمون الى وطن أعزقت أمجادهم وتواصلت عاداته وتقاليدهم فليكن تصرفكم عاكسا لما درجتم عليه من حضارة ونشاطم عليه من فضائل وشمال ، وكونوا قدوة حسنة للمعتدين ومثالا محمودا للمعتدين وخلفوا عنكم أجمل الذكريات واطبعوا في النفوس أبقى الصور وأروع الانطباعات فانكم ان فعلتم ذلك - ولا شك أنكم فاعلوهم - فتمتم ان شاء الله محبة الناس واستأملت رضوان خالقكم واستمتمت بارتياح عالمكم وابتهاوا الى الله في اتجاهكم الى العلي القدير بخالص العجا وخاشع الرجا أن يكمل الباري عز وجل عالمكم بكامل حفظه

وهيما لكم على ما وفقتم اليه من قصد وما هديتم اليه من سعي والله المسؤول أن يصلح أحوالكم ويكثر السلامة لكم في حركم وترحالكم ومقالبكم ومناوئكم ويعيدكم بشيئته عز وجل الى وطنكم وقد استمرأتم المقام بتلك المعارك الطاهرة والبقاع المقدسة وغنمتم الاجر والثوبة والفوز والرضوان .

صدق الله العظيم ، والسلام عليكم ورحمة الله .

ورعايته ويحرس ولي هذه بشامل حمايته وعنايته ويقي عرش بلادكم عزيز الجانب واسع الهاء موفور الكرامة بعيد الذكر والصيت ويكتب لاعمالنا التوفيق والرهاد ويقود خطانا على محجة الصواب والسداد بعوله وطوله ومنه وعونه .

واذكروا وأنتم ضارعون الى الله خاشعون سائلون راجون ان يهب المسامين كافة السلد القوي والمدد الذي لا تفيض ولا تنضب روافده والنصر الذي يكفل لهم استرجاع حقوقهم المسلوبة والظفر الذي يعيد اليهم أولى القبلتين وثالث الحرمين والهداية التي ترد كيد الكائدين وتبطل عدوان المعتدين «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» .

أيها الحجاج الميامين

هنيئا لكم على ما وفقتم اليه من قصد وما هديتم اليه من سعي والله المسؤول أن يصلح أحوالكم ويكثر السلامة لكم في حركم وترحالكم ومقالبكم ومناوئكم ويعيدكم بشيئته عز وجل الى وطنكم وقد استمرأتم المقام بتلك المعارك الطاهرة والبقاع المقدسة وغنمتم الاجر والثوبة والفوز والرضوان .

«ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار» ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد» .

صدق الله العظيم ، والسلام عليكم ورحمة الله .

ذكر الله والتفكر في خلقه

(تابع صفحة 2)

وذكروا أنفسكم من كان يريد ان يعلم منزلته عند الله فليظن كيف منزلته الله عنده فان الله ينزل العبد عنده حيث أنزله تعالى في نفسه قال الخنزي والحديث حسن انتهى ، ولا يخاف بين هذه الاحاديث فرياض الجنة تطاق على خلق الذكر ويجالس العبد والمساجد ولا مانع من ذلك انتهى ... وقال الجوهرى جمع حلقة بفتح الحاء خلق والمراد بالحلقة جماع من اتان يستديرون رحمة الباب غيره ...

قرارات مؤتمر القمة العربي الثاني عشر

(تابع صفحة 8)

المؤتمر على ان يسود الصفاء والوثام وحسن الجوار بين البلاد العربية والبلدان المجاورة لها قرر المؤتمر اعلان التزامه بالدفاع عن كامل الاراضي العربية واعتبار كل اعتداء على أي قطر عربي اعتداء على البلاد العربية جميعها .

- دعوة الطرفين المتنازعين الى ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الامن ٢٤٧٩ عام ١٩٨٠ و ٥١٤ عام ١٩٨٢ والعمل على تطبيقهما . والطلب الى الدول كافة الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شأنه تشجيع استمرار الحرب بصورة مباشرة او غير مباشرة .

رابعا - القرن الافريقي

أخذ المؤتمر علما بما عرضته جمهورية الصومال الديمقراطية من دخول اثيوبيا الى الاراضي الصومالية .

وقرر المؤتمر :

اولا : مساعدة جمهورية الصومال الديمقراطية في مواجهة مستنزمت المحافظة على سيادتها على اراضيها واخراج القوات الاثيوبية من الاراضي الصومالية . ثانيا : ان يحترم البلدان اثيوبيا وجمهورية الصومال الديمقراطية سيادة كل منهما على اراضيها واستقلاله بعد انسحاب

اثيوبيا من الاراضي الصومالية . ثالثا : تأييد المؤتمر المساعي السلبية لحل المشاكل بين الطرفين على هذه الاسس .

وقد قرر المؤتمر تكوين لجنة لاجراء اتصالات بالاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لتسابعة قرارات المؤتمر المتمثلة بالصراع العربي الاسرائيلي وللتعرف على موقف هذه الدول وموقف الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت عنه في الايام الاخيرة فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي ، على ان تعرض اللجنة نتائج اتصالاتها ومساعيها على المايك والرؤساء بكيفية منتظمة .

في المحيط الاسلامي

مصر تجدد علاقاتها التجارية مع اسرائيل

أوقفت الحكومة المصرية كافة العمليات التجارية بينهما وبين الكيان الصهيوني ومنعت الوفد المصري من السفر الى فلسطين المحتلة لحضور أعمال اللجنة التجارية المشتركة . و أصدرت للمقطاعين العام والخاص تعليمات مشددة تحظر أي اتصالات مع الشركات الاسرائيلية .

عمليات جريئة للمجاهدين في أفغانستان

ذكرت وكالة الأنباء الافغانية الاسلامية ان المجاهدين الانغاف هاجموا مدينة جلال اباد ودمروا مستودعا للأسلحة ، ونصبوا كمائن لقافلة من قوات الاحتلال السوفييتي على الطريق الرئيسية بين كابل و جلال اباد حيث دمروا سبع دبابات وقتلوا 80 جنديا وأسقطوا طائرة هليكوبتر .

وأعلن مسؤول بأن المجاهدين سيستمررون في كفاحهم ضد روسيا وعملاتها حتى يفوزوا باعلان الحكومة الاسلامية في افغانستان .

قرارات مؤتمر القمة العربي الثاني عشر

أنهى مؤتمر القمة العربي الثاني عشر أشغاله برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني . وألقى الاستاذ السيد محمد بوسنة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية القرارات التي اسفرت عنها اجتماعات القمة العربية . وهذا نصها :

الترتيبات في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

ثالثا - حرب الخليج والموقف العربي منها

درس المؤتمر الوضع في الخليج ولا حظ ببسالة الام والاسف استمرار الحرب المراقبة الايرانية بالرغم من المحاولات المتكررة لوقف اطلاق النار وبالرغم من عروض الوساطة والمساخي من قبل المنظمات الدولية ، واذ يقدر مبادرة العراق الايجابية بسحب قواتها العسكرية الى الحدود الدولية . وانطلاقا من مبدأ التضامن ووحدة الصف العربي وحرصا من (الهيئة في صفحة 47)

انعقد بمدينة فاس مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في ٢٧ محرم ١٤٠٢ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ وبعد ان ارجأ أشغاله ، استأنفها في الفترة ما بين ١٧ - ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٢ الموافق ٦ - ٩ سبتمبر ١٩٨٢ برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية . وقد شاركت في أعمال المؤتمر جميع الدول العربية باستثناء الجماهيرية الليبية . واعتبارا لطرف الخطير والدقيق التي تمر به الامة العربية ، ووحى من الدور بالمسؤولية القومية التاريخية ، درس أصحاب الجلالة والفضيلة والسمو والسيادة ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية ، القضايا الهامة المطروحة على المؤتمر واتخذوا بشأنها القرارات التالية :

اولا - الصراع العربي الاسرائيلي

حيث المؤتمر صمود قوات الثورة الفلسطينية والشعبين اللبناني والفلسطيني والقوات المسلحة العربية السورية ، وأعلن مساندته للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة ، وابمانا من المؤتمر بقدرة الامة العربية على تحقيق أهدافها المشروعة وإزالة العدوان ، وانطلاقا من المبادئ والاسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية ، وحرصا من الدول العربية على الاستمرار في العمل بكل الوسائل من أجل تحقيق السلام القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط ، واعتمادا على مشروع قمة الرئيس الحبيب بورقيبة الذي بنمذاهرعية الدولة أساسا لحل القضية الفلسطينية ، وعلى مشروع جلالة الملك فهد ابن عبد العزيز حول السلام في الشرق الاوسط . وفي ضوء المناقشات والملاحظات التي أبدتها أصحاب الجلالة والهيمنة والسمو الملوك والرؤساء والامراء فقد قرر المؤتمر اعتماد المبادئ التالية :

سادسا : قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بإصمتها القدس .

سابعا : يضع مجلس الامن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة . ثامنا : يقوم مجلس الامن الدولي بضمانات تنفيذ تلك المبادئ .

ثانيا - العدوان الاسرائيلي على لبنان

(١) يلحق المؤتمر ادانته الشديدة للعدوان الاسرائيلي على شعب لبنان وارضه وعلى الشعب الفلسطيني ويلفت نظر الرأي العام الدولي الى خطورة هذا العدوان وفماجه على الاستقرار والامن في المنطقة . (٢) يقرر دعم لبنان في كل ما يؤول الى تنفيذ قرارات مجلس الامن وخاصة القرارات ٥٠٨ و ٥٠٩ والقاضيين بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها . (٣) يؤكد المؤتمر تضامن الدول العربية مع لبنان في مأساته واستعدادها لتقديم أي مساعدة يطلبها في سبيل معالجة هذه المأساة ووضع حد لها ، وقد احيط المؤتمر علما بقرار الحكومة اللبنانية بانهاء مهام قوات الردع العربية في لبنان على ان يجري التفاوض بين الحكومتين اللبنانية والسورية اوضع

نداء من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني الى مؤتمر القمة الثاني عشر

أمتكم في هذا الوقت المصيب . ان امتنا المعطاء لا تتصور موقفا آخر امام العدوان الصهيوني الا موقف المواجهة الصلبة والطويلة النفس ، وصولا الى اقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، باقامة دولته الكاملة السيادة على ارضه ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني وهذا يتطلب :

(١) الوقوف بجد وباستماتة الى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال الصهيوني باعطائه المدد المادي والمعنوي ودعم صموده وتمكينه من تصعيد المقاومة . وفتح الجبهات العربية في الدول المحاذية للكيان الصهيوني وبإسماح بالتطوع للجهاد من أجل اقدس وباقي الاراضي المحتلة . (٢) التخلي عن استعمال القضية في الخلافات الثنائية ، وعن محاولة فرض المواقف على المنظمة وعن كل الممارسات السلبية التي صادت الساحة العربية حتى الان . واحترام استقلال الارادة الفلسطينية المبر عنها عبر المؤسسات الممثلة للشعب الفلسطيني ، وواسطة القسادة

أمتكم في هذا الوقت المصيب . ان امتنا المعطاء لا تتصور موقفا آخر امام العدوان الصهيوني الا موقف المواجهة الصلبة والطويلة النفس ، وصولا الى اقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، باقامة دولته الكاملة السيادة على ارضه ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني وهذا يتطلب :

أمتكم في هذا الوقت المصيب . ان امتنا المعطاء لا تتصور موقفا آخر امام العدوان الصهيوني الا موقف المواجهة الصلبة والطويلة النفس ، وصولا الى اقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، باقامة دولته الكاملة السيادة على ارضه ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني وهذا يتطلب :